جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي
ISSN: 2079-5068 ISSN (online): 2663-3930

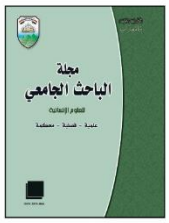

كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي (ت:505هـ) وموقف العلماء منه

محمد عوض الشتاء باحامي*، عبدالله محمد الفلاحي
قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة إب، اليمن
*Email: Mohamed2091@gmail.com

الكلمات المفتاحية:
إحياء علوم الدين، موقف، العلماء، الإمام الغزالي

الملخص:

تناول هذا البحث تفصيل الحديث عن كتاب الإحياء للإمام الغزالي؛ إذ يُعد هذا الكتاب موسوعته الكبرى في التزكية والتصوف، فهو من أكبر مصنفاته وأشهرها ذكرًا، وأعظمها قدرًا، وقد أكثر فيه من ذكر أعلام المتصوفة، وآدابهم، وأخلاقهم، وطرق تربية النفس، وكان يسلك في عرض الموضوعات التي تناولها في هذا الكتاب طريقة واحدة تدل على منهجه الفكري الذي التزم به، ومما دفعه إلى تأليف هذا الكتاب ما كان يراه من انشغال الكثيرين بالدنيا عن الآخرة وطلب المباهاة، وقد استهل الباحث بحثه بالتعريف بالكتاب، وذكر مصادره، وموقف العلماء منه، ولفت النظر إلى مكانته لدى الحضارمة كمصدر للتصوف، ثم اختتم البحث بجملة من النتائج، من أهمها: تنوع مصادر الغزالي بين مصادر شرعية، وكلامية، وفلسفية، وصوفية، وأن الفكر الصوفي الحضرمي استمد فلسفته من أفكار الإمام الغزالي ولاسيما كتابه "الإحياء"، وقد اختلفت مواقف العلماء من كتاب الإحياء بين مادح وقادح.

كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي (ت:505هـ) وموقف العلماء منه

Muslim Scholar's Standpoint of Ghazali's Book *Ihya'a Uloom Addin* (Died in 505 AH)

Mohammed Awadh Alsheta Aahami*, Abdullah Mohammed Al-Falahi
Department of Holy Quran and Islamic Studies, Faculty of Arts, Ibb University, Yemen
*Email: mohamed2091@gmail.com

Keywords:

Ihya'a Uloom Addin, Standpoint, Imam Al-Ghazali

Abstract:

This research has provided a detailed discussion on Imam Al-Ghazali's book "Al-Ihya'a", which is the largest and most famous encyclopedia in *tazkia* (recommendation) and *tasawof* (Sufism). In it, the Sufi scholars are mentioned, their disciplines, morals, and ways of educating one's soul. The presentation of the topics of the book were dealt consistently, demonstrating his intellectual approach used. The researcher initiated his research by introducing the book, citing its sources, and the attitude of scientists towards it. His position among Hadhrami people formed as a source of Sufism. The research concluded with a number of results, including: the diversity of Al-Ghazali's sources between legitimate, verbal, philosophical and Sufi sources, and the Hadrami Sufi thought derived its philosophy from those of Imam Al-Ghazali, particularly his book "Al-Ihya'a". Scientists' attitudes towards this book ranged between appreciation and criticism.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن التصوف الإسلامي له مكانة سامقة بين تراث الأمة، فقد عني بتربية النفس وتزكيتها والتحذير من آفاتها الخطيرة التي تقعد الإنسان عن الرقي في مصاف الخلص من عباد الله، الذين اصطفاهم الله لعبادته، واختارهم لطاعته، ووفقهم للإيمان الحق الذي يدفع الشبهات والشهوات، وقد ألف الناس كتبًا كثيرة في هذا العلم بين صغار وكبار، وكل واحد أدلى بدلوه في هذا الجانب من جوانب المعرفة الإنسانية، وكان من بين أولئك الذين أثروا المكتبة الإسلامية بالتراث الكبير الإمام حجة الإسلام الغزالي (ت:505هـ)، حيث كان له بصمات عميقة في التصوف الإسلامي بكتاباته، وإن من أبرز تلك المؤلفات المهمة والكبيرة التي ألفها حجة الإسلام كتاب " إحياء علوم الدين"، فلما خرج هذا الكتاب للقراء، نظروا فيه واختلفت أنظارهم ومواقفهم حياله، بين مادح وقادح، وفي هذا البحث المتواضع سنسلط الضوء على تلك الأقوال، ثم نخلص إلى الأقرب والأرجح منها بإذن الله تعالى.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في أنها تتعلق بجانب مهم من جوانب المعرفة، وهو التعرف على كتاب إحياء علوم الدين للغزالي وموقف العلماء منه، وكونه المصدر الوحيد الذي اعتمد عليه متصوفة حضرموت.

أسباب اختياره:

ضرورة الاعتناء بدراسة ما يتعلق بكتاب إحياء علوم الدين للغزالي ومكانته بين كتب التصوف بعامة وفي القطر الحضرمي على جهة الخصوص.

أهداف البحث:

التعرف على آراء العلماء حول كتاب إحياء علوم الدين للغزالي، ثم الوقوف على مكانة الكتاب عند علماء حضرموت.

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي بشقيه الاستقرائي والتحليلي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في سؤالين: ما موقف العلماء من كتاب "إحياء علوم الدين" للإمام الغزالي (ت:505هـ)؟ وما مدى مكانته عند علماء الحضارمة؟

الدراسات السابقة:

لم يطلع الباحث على دراسة مستوفاة كاملة ومفردة حول موقف العلماء من كتاب "الإحياء"، إلا ما كان من الأبحاث الآتية:

1- المآخذ العقدية على كتاب إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي – ربع المنجيات– رسالة ماجستير مقدمة من الباحثة آمال بنت عبدالرحمن بن أحمد باحنشل، وقد ركزت حديثها عن المآخذ

العقدية على الكتاب مع إشارة إلى ترجمة الغزالي ومبحث عن تزكية النفس.

2- كتاب "أبو حامد الغزالي والتصوف"، لعبدالرحمن بن محمد دمشقية، وهي دراسة عامة حول بعض مضمون كتاب الإحياء ونقدها، ولم يتطرق لموقف العلماء من الكتاب.

3- كتاب "وقفات مع كتاب إحياء علوم الدين للغزالي" لعبدالرحمن دمشقية، وهو عبارة عن اختصار وتهذيب للكتاب السابق، لا أقل ولا أكثر.

4- كتاب "أبو حامد الغزالي عقيدته وتصوفه"، لعبدالرحمن دمشقية، وهو أيضًا اختصار من كتابه السابق " أبو حامد الغزالي والتصوف".

حدود البحث:

يقتصر البحث على بيان موقف العلماء والباحثين من كتاب واحد فقط من كتب التصوف الإسلامي وهو كتاب " إحياء علوم الدين" للإمام الغزالي، ما له وما عليه، وقد عاش الإمام الغزالي في القرن السادس الهجري.

هيكل البحث:

اقتضت خطة البحث أن تشتمل على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، أما المقدمة ففيها أهمية الدراسة، وأسباب اختيارها، وأهدافها، ومنهج البحث، ومشكلته، والدراسات السابقة، وطريقة عملي فيه، وخطة البحث، وأما المبحث الأول: ففيه التعريف بكتاب الإحياء، والمبحث الثاني: ففيه الكلام عن مصادر الغزالي في كتابه الإحياء، والمبحث الثالث: عن موقف العلماء من كتاب الإحياء، والمبحث الرابع: عن مكانة كتاب الإحياء عند الحضارمة، ثم الخاتمة والحواشي، ثم مصادر البحث.

المبحث الأول: التعريف بكتاب (إحياء علوم الدين):

من أعظم ما ألف الغزالي (ت:505هـ)[1] في التصوف كتابه " إحياء علوم الدين "، حيث أكثر فيه من ذكر أعلام المتصوفة، وآدابهم، وأخلاقهم، وطرق تربية النفس، ويُعد هذا الكتاب موسوعته الكبرى في التزكية والتصوف، فهو من أكبر مصنفاته وأشهرها ذكرًا، وأعظمها قدرًا، " وأدلها على طريقته في المزج بين الفقه والتصوف، وبين الفكر والتهذيب"[2]، وكان يسلك في عرض الموضوعات التي تناولها في هذا الكتاب طريقة واحدة تدل على منهجه الفكري الذي التزم به، فهو يبدأ كل كتاب من كتبه بمقدمة شبيهة بمقدمة الخطب المنبرية، فيها حمد وتسبيح، وثناء على الله عزَّ وجل، وصلاة على رسول الله وإشارات ورموز إلى حقائق الموضوع الذي سيعرضه ودقائقه، وبعد المقدمة يورد الآيات القرآنية المتعلقة بالموضوع، وبعدها يورد الأحاديث النبوية، فالآثار والأخبار المروية عن السلف الصالح، ويقرر الحكم الفقهي إذا احتاج الموضوع إلى ذلك، ثم يفيض في التحليل والتفصيل بروح علمية مدققة متعمقة[3].

لقد صنّف الغزالي (ت:505هـ) كتابه "الإحياء" في الفترة ما بين (488هـ - 489هـ)، وهي الفترة التي آثر فيها العزلة، وقضاها متنقلًا بين أماكن متعددة، وامتدت قرابة عشر سنوات،

قال ابن الجوزي (ت: 597هـ) "وأخذ في تصنيف كتاب "الإحياء" في القدس، ثم أتمه بدمشق إلا أنه وضعه على مذهب الصوفية "[4].

ومما دفع الغزالي (ت:505هـ) إلى تأليف هذا الكتاب ما كان يراه من انشغال الكثيرين بالدنيا عن الآخرة وطلب المباهاة، قال الغزالي – رحمه الله – " فأما علم طريق الآخرة وما درج عليه السلف الصالح، مما سماه الله سبحانه في كتابه فقهاً وحكمة وعلماً وضياءً ونوراً، وهداية ورشداً، فقد أصبح من بين الخلق مطوياً، وصار نسياً منسياً.

ولما كان هذا ثلماً في الدين ملماً، وخطباً مدلهماً، رأيت الاشتغال بتحرير هذا الكتاب مهماً، إحياءً لعلوم الدين، وكشفاً عن مناهج الأئمة المتقدمين، وإيضاحاً لمباهي العلوم النافعة عند النبيين والسلف الصالحين"[5].

والكتاب مبني على أربعة أرباع وهي ربع العبادات، وربع العادات، وربع المهلكات، وربع المنجيات، واشتمل كل ربع على عشرة كتب، فالجملة أربعون كتابًا، فصَّلها بقوله: " فأما ربع العبادات فأذكر فيه خفايا آدابها، ودقائق سننها وأسرار معانيها، ما يضطر العالم العامل إليه، بل لا يكون من علماء الآخرة من لا يطلع عليه ...

وأما ربع العادات فأذكر فيه أسرار المعاملات الجارية بين الخلق وأغوارها، ودقائق سننها وخفايا الورع في مجاريها، وهي مما لا يستغني عنها متدين.

وأما ربع المهلكات فأذكر فيه كل خلق مذموم ورد القرآن بإماطته وتزكية النفس عنه وتطهير القلب منه، وأذكر من كل واحد من تلك الأخلاق حدّه وحقيقته، ثم أذكر سببه الذي منه يتولَّد، ثم الآفات التي عليها تترتب، ثم العلامات التي بها تتعرف، ثم طرق المعالجة التي بها منها يتخلص كل ذلك مقروناً بشواهد الآيات والأخبار والآثار.

وأما ربع المنجيات، فأذكر فيه كل خلق محمود وخصلة مرغوب فيها من خصال المقربين والصديقين التي بها يتقرب العبد من رب العالمين، وأذكر في كل خصلة حدها وحقيقتها وسببها الذي به تجتلب، وثمرتها التي منها تستفاد، وعلامتها التي بها تتعرف، وفضيلتها التي لأجلها فيها يرغب، مع ما ورد فيها من شواهد الشرع والعقل "[6].

ثم تَكلَّم الغزالي (ت:505هـ) عن ثمرة علم التصوف والتزكية، فقال " فثمرة هذا العلم طب القلوب والأرواح، المتوصل به إلى حياة تدوم أبد الآباد، فأين منه الطب الذي يعالج به الأجساد، وهي معرضة بالضرورة للفساد في أقرب الآماد "[7].

وقد كتب عن الإمام الغزالي (ت:505هـ) وعن كتابه "إحياء علوم الدين" بعض أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر، وانتهوا إلى أن من قرأ كتاب "إحياء علوم الدين" وجد فيه من النظرات العميقة، والتحليلات الدقيقة، في نقد المجتمع وبيان نقاط الضعف فيه، وعوامل الفساد في شتى نواحيه، ما يشهد للغزالي بأنه – برغم نزعته

الصوفية الزهدية – ناقد اجتماعي من الطراز الأول، كما أنه عالم نفسي [8].

وفي الجملة فقد نال كتاب " إحياء علوم الدين" عناية عظيمة من المسلمين وغيرهم قديمًا وحديثًا، فكثر المختصرون والشارحون له والمعلقون عليه والباحثون فيه وترجم إلى عدة لغات منها الانجليزية والألمانية والإسبانية والفارسية والتركية والأردية [9].

المبحث الثاني: مصادر الغزالي في كتابه (إحياء علوم الدين):

لكتاب "إحياء علوم الدين" للإمام الغزالي (ت:505هـ) عدد من المصادر التي استقى منها وأفاد منها، ومن المهم ذكر هذه المصادر ليحصل التصور التام عن هذا السفر الكبير والموسوعة المهمة في علم التصوف، وهو كذلك يساعد على فهم شخصية الإمام الغزالي(ت:505هـ)، وقد تنوعت مصادر الغزالي (ت:505هـ) في كتابه "الإحياء" على النحو الآتي [10]:

أولًا: المصادر الشرعية:

وتتمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وذلك بالاستناد إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار، وهذا ما أشار إليه بقوله: " وأما ربع المهلكات فأذكر فيه كل خلق مذموم ورد القرآن بإماطته وتزكية النفس عنه وتطهير القلب منه، وأذكر من كل واحد من تلك الأخلاق حدّه وحقيقته، ثم أذكر سببه الذي منه يتولَّد، ثم الآفات التي عليها تترتب، ثم العلامات التي بها تتعرف، ثم طرق المعالجة التي بها منها يتخلص كل ذلك مقروناً بشواهد الآيات والأخبار والآثار"[11]، ومع القول بذلك يجب اعتبار أمرين:

1- أن الغزالي (ت:505هـ) أحيانًا يستحسن أشياء مبناها على ما لا حقيقة له [12]، ولا دليل عليها من الكتاب العزيز والسنة الصحيحة.

2- قلة بضاعة الغزالي (ت:505هـ) بعلم الحديث الشريف، وقد أفصح عن ذلك بنفسه بأن بضاعته في الحديث مزجاة.

ثانيًا: المصادر الكلامية:

وتتمثل بكلام علماء الكلام، حيث يكثر الغزالي من النقل عنهم، ومن ذلك اعتماده على نقل كلام شيخه أبي المعالي (ت:478هـ) [13] في الإرشاد والشامل ونحوهما، وشيخه أبو المعالي(ت:478هـ) مادته الكلامية أكثرها من كلام القاضي أبي بكر الباقلاني (ت:403هـ) [14]، ويلحظ على الغزالي أنه خرج عن طريقة القاضي في مواضع نحا فيها منحى طريقة المعتزلة.

كما استمد الغزالي (ت:505هـ) أيضًا من كلام أبي هاشم الجبائي (ت: 321هـ) [15].

وأما كلام أبي الحسن الأشعري (ت:324هـ) [16] نفسه فلم يكن يستمد منه مباشرة، وإنما ينقل كلامه مما يحكي عنه الناس.

ثالثًا: المصادر الفلسفية:

إن مادة أبي حامد الغزالي (ت:505هـ) الفلسفية أخذها من كلام ابن سينا (ت: 428هـ) [17]، ولاسيما كتابه "الشفاء"، وكذلك أخذ من كلام أصحاب رسائل إخوان الصفا [18]، وأيضًا رسائل أبي حيان التوحيدي [19].

وكتاب الإحياء كان ولا يزال يثير نزعة عميقة إلى محاسبة النفس بروح باطنية طاعنة الغور في نفس الغزالي(ت:505هـ)، ولعل أساس هذا الاستبطان بمنهج إخوان الصفا، حتى بدا كلامه في كثير من الأحيان كأنه من جنس كلام الباطنية، بل إنه لم يتخلص فيه بعد من آثار الفلسفة التي اقتحمها اقتحامًا، حتى تأصّلت فيه [20].

رابعًا: المصادر الصوفية:

وأما مصادره في علم التصوف فقد صرح الغزالي (ت:505هـ) نفسه بذلك في قوله: " فابتدأت بتحصيل علمهم من مطالعة كتبهم مثل: قوت القلوب لأبي طالب المكي رحمه الله (ت:368هـ) [21]، وكتب الحارث المحاسبي(ت:243هـ) [22]، والمتفرقات المأثورة عن الجنيد (ت:298هـ) [23] والشبلي (ت: 334هـ) [24] وأبي يزيد البسطامي(ت:261هـ) [25] – قدس الله أرواحهم – وغيرهم من المشايخ، حتى اطلعت على كنه مقاصدهم العلمية، وحصلت ما يمكن أن يحصل من طريقهم بالتعلم والسماع "[26].

فأما كتاب "قوت القلوب" فيُعد من أهم مصادره، ويكاد أن يكون قد ضمّن الغزالي (ت:505هـ) كتابه "الإحياء" كتاب "القوت" كله، قال ابن الجوزي – رحمه الله – (ت: 597هـ) [27] " ثم إنه نظر في كتاب أبي طالب المكي، وكلام المتصوفة القدماء، فاجتذبه ذلك بمرة"[28].

وأما الحارث المحاسبي(ت:243هـ) فقد كانت له مكانة عالية عنده، والناظر في كتاب "الإحياء" يجد أن الغزالي (ت:505هـ) قد أفرغ جُلّ كتب المحاسبي (ت:243هـ) فيه، ولذا قال الكوثري(ت:1370هـ) [29] " لقد كان أثر الإمام المحاسبي (ت:243هـ) على الإمام الغزالي (ت:505هـ) كبيرًا، لقد تبطّن الإمام الغزالي (ت:505هـ) كتاب الرعاية في كتاب "الإحياء" "[30].

ومن الكتب التي استقى منها الغزالي (ت:505هـ) مصادره في التصوف كتاب "الرسالة" لأبي القاسم القشيري (ت:465هـ)، حيث اعتمد في رسالته حكاية أقوال وأحوال الصالحين والعباد وأئمة الصوفية وبيان ما كانوا عليه، وتعريف وشرح المصطلحات الصوفية وبيان حقيقتها ومدلولاتها والمعاني المرادة منها.

ومن الكتب التي تأثَّر بها كذلك كتاب "الحلية" لأبي نعيم (ت: 430هـ) [31]، ويُعد من أهم الكتب في معرفة تراجم الزهاد والعباد والصالحين، ومعرفة أقوالهم وأحوالهم.

كما أن من أهم مصادر أبي حامد الغزالي (ت:505هـ) في التصوف: شيوخه الذين تأثر بهم وأخذ عنهم – وقد سبق ذكرهم–، ومنهم:

1– أبو علي الفارمذي (ت:477هـ) [32]، فقد ذكر السبكي(ت:771هـ) [33] فيما ينقله عن عبدالغافر الفارسي (ت:529هـ) [34] أن الغزالي (ت:505هـ) " ابتدأ بصحبة الفارمذي(477هـ)، وأخذ منه استفتاح الطريقة، وامتثل ما كان يشير

به عليه، من القيام بوظائف العبادات والإمعان في النوافل واستدامة الأذكار، والجد والاجتهاد طلبًا للنجاة "[35].

2- يوسف النسّاج [36]، قال الواسطي في طبقاته " رأيت في بعض المجاميع ما صورته أن الإمام الغزالي، قال: كنت في بدايتي متوقفًا بعض توقف في أحوال الصالحين، ومقامات العارفين، حتى صحبت شيخي يوسف النساج بطوس، فلم يزل يصقلني [37] بالمجاهدة، حتى حظيت بالواردات [38] "[39].

3- أردشير العبادي(ت:496هـ) [40]، وقد ذكر ابن الجوزي (ت: 597هـ) في حوادث سنة (486هـ) " أنه كان قد قدم إلى بغداد في شوال سنة خمس وثمانين، رجل من أهل مرو، واسمه أردشير بن منصور أبو الحسين العبادي، ثم خرج إلى الحج، فلما قدم جلس في النظامية، وحضره أبو حامد الغزالي(ت:505هـ) المدرس بها، وكان الغزالي(ت:505هـ) يحاضره ويسمع كلامه منذ قدم بغداد"[41].

المبحث الثالث: موقف العلماء من كتاب الإحياء:

مع ما في كتاب الإحياء من العجائب والغرائب التي ذكرتها آنفًا، فإن فيه فوائد جمة، ورقائق وعبارات هي غاية في الجمال، وإنها إن دلت على شيء فإنها تدل على قلب نابض رقيق وتنم عن شعور مرهف وحساسية بالغة كان يتميز بها الغزالي.

ومنهجه في التأليف فريد من نوعه، فإنه يعتمد في التأليف على الخطابيات في إصلاح القلوب، وحينما يتكلم عن فضيلة ما فإنه يبدأ بذكر ما ورد في مدحها من الآيات فالأحاديث ثم الآثار، وبعد ذلك يسير بك في ذكر القصص والحكايات العجيبة التي تستولي عليك وتضطرك إلى متابعتها.

ويمتاز الغزالي (ت:505هـ) عن غيره من الكتّاب الإسلاميين بكثرة ضربه للأمثال التي تقربك من فهم المسألة الفلانية، وأمثاله ناجحة تمامًا وممتعة، وهذا دال على ملكته في الخيال توسعه فيه.

أما أسلوبه الروحي الجميل فإنه لا بد – إن اطلعت عليه – وأن ينفذ إلى قلبك ويحرك دواعي العواطف الكامنة فيك، كما أن كتاب "الإحياء" لا يخلو من الحكايات الطريفة التي تشد القارئ إلى متابعة ما فيه.

و"الإحياء" مشتمل على مواعظ بليغة لا غنى عنها، مما جعل بعض الأئمة يعمدون إلى انتقاء هذه الفوائد، وانتخاب مواضيع ذات فوائد جمة جُمعت في كتب مستقلة ككتاب "موعظة المؤمنين" للقاسمي (ت:1332هـ) [42]، و"منهاج القاصدين" لابن الجوزي (ت: 597هـ) [43]، و"مختصر منهاج القاصدين" لابن قدامة المقدسي (ت:689هـ) [44].

ونظرًا لأهمية كتاب "الإحياء" من بين مصنفات الغزالي، فقد انقسم العلماء في موقفهم منه إلى فريقين [45]:

الفريق الأول: المادحون المعجبون المثنيون على الكتاب جملة وتفصيلًا من غير التحفظ على شيء من مقرراته:

وهنا يجب أن نستصحب أقوال المادحين للغزالي نفسه؛ إذ تتضمن الثناء على كتابه تبعًا، كما نجد ذلك في كلام شيخه أبي المعالي الجويني (ت:478هـ)[46]، وتلميذه محمد بن يحيى (ت:548هـ)[47]، وعبدالغافر الفارسي (ت:529هـ)[48]،[49]، وابن النجار (ت:643هـ)[50]،[51]، والسبكي (ت:771هـ)[52]،[53] وغيرهم، قال أبو الحسن الندوي (ت:1420هـ) " وكأن – الغزالي – حاول أن يكون هذا الكتاب كمرشد ومرب مغنيًا عن غيره، قائمًا مقام المكتبة الإسلامية، لذلك جعله يحتوي على العقائد، والفقه، وتزكية النفس وتهذيب الأخلاق، والحصول على مرتبة الإحسان"[54].

الفريق الثاني: الناقدون للكتاب الحاملون عليه، وهؤلاء اختلفت مواقفهم بحسب الباعث الذي ينقدون الكتاب على أساسه:

يقول أبوبكر الطرطوشي (ت:520هـ)[55]"شحن أبو حامد "الإحياء" بالكذب على رسول الله – ﷺ – فلا أعلم كتابًا على بسيط الأرض أكثر كذبًا منه، ثم شبَّكه بمذاهب الفلاسفة، ومعاني رسائل إخوان الصفا [56]، وهم قوم يرون النبوة مكتسبة [57]، وزعموا أن المعجزات حيل ومخاريق "[58].

وقال أبو عبدالله المازري (ت:536هـ)[59]"وبعد فقد تكرَّرت مكاتبتكم في استعلام مذهبنا في الكتاب المترجم "بإحياء علوم الدين"، وذكرتم أن آراء الناس فيه اختلفت، فطائفة انتصرت وتعصَّبت لإشهاره، وطائفة منه حذَّرت وعنه نفرَّت، وطائفة لعيبه أظهرت، وكتبه حرقت [60]، ولم تنفردوا أهل المغرب باستعلام ما عندي، بل كاتبني أهل المشرق مثل ذلك، فوجب عندي إبانة الحق. ولم نتقدم إلى قراءة هذا الكتاب سوى نبذ منه. فإن نفَّس الله في العمر، مددت في هذا الكتاب للأنفاس، وأزلت عن القلوب الالتباس. واعلموا أن هذا الرجل، وإن لم أكن قرأت كتابه، فقد رأيت تلامذته وأصحابه، فكل منهم يحكي لي نوعًا من حاله وطريقته، استوح منها من مذاهبه وسيرته، ما قام لي مقام العيان، فأنا أقتصر في هذا الإملاء على ذكر حال الرجل، وحال كتابه، وذكر جمل من مذاهب الموحدين، والفلاسفة، والمتصوفة وأصحاب الإشارات. فإن كتابه متردد بين هذه الطرائق الثلاث، لا تعدوها، ثم أتبع ذلك بذكر حيل أهل مذهب على أهل مذهب آخر، ثم أبين عن طرق الغرور، وأكشف عما فيه من خيال الباطل، ليحذر من الوقوع في حبائل صائده "[61].

وقال أبو عبدالله القرطبي (ت:508هـ) [62]" إن بعض من يعظ ممن كان ينتحل رسم الفقه، ثم تبرأ منه شغفًا بالشرعة الغزالية، والنحلة الصوفية، أنشأ كراسة تشتمل على معنى التعصب لكتاب أبي حامد إمام بدعتهم، فأين هو من شنع مناكيره، ومضاليل أساطيره المباينة للدين؟! وزعم أن هذا من علم المعاملة المفضي إلى علم المكاشفة الواقع بهم على سر الربوبية الذي لا يسفر عن قناعه،

ولا يفوز باطلاعه إلا من تمطى إليه ثَبَج [63] ضلالته التي رفع لهم أعلامها، وشرع أحكامها "[64].

وقال ابن الجوزي (ت: 597هـ) " قد جمعت أغلاط الكتاب – أي "الإحياء" – وسميته "إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء" وأشرت إلى بعض ذلك في كتابي المسمى بـ "تلبيس إبليس" ... ثم إنه – أي الغزالي – نظر في كتاب أبي طالب المكي، وكلام المتصوفة القدماء، فاجتنبه ذلك بمرة عما يوجبه الفقه، وذكر في كتاب "الإحياء" من الأحاديث الموضوعة وما لا يصح غير قليل، وسبب ذلك قلة معرفته بالنقل، فليته عرض تلك الأحاديث على من يعرف، وإنما نَقَلَ نَقْل حاطب ليل "[65].

والذي يراه الباحث أن الفريق الأول أصاب في مدح الكتاب بما فيه من فوائد ومواعظ وعلوم نافعة، وأخطأ طائفة منهم في الغلو فيه واستحسان جميع ما جاء فيه، في حين الفريق الثاني أصاب في نقد الكتاب بما فيه خرافات وأباطيل وأحاديث وآثار ضعيفة أو ليس لها إسناد، وأخطأ بالتحامل عليه بحيث غطى الجمال الذي فيه، والإنصاف عزيز، والواقع أن كتاب "الإحياء" فيه فوائد كثيرة، لكن فيه مواد مذمومة، فإن فيه مواد فاسدة من كلام الفلاسفة تتعلق بالتوحيد والنبوة والمعاد، وهو إذا ذكر معارف الصوفية كان بمنزلة من أخذ عدوًا للمسلمين ألبسه ثياب المسلمين، وقد أنكر أئمة الدين على أبي حامد في كتابه هذا وفي غيره، بالإضافة إلى أن كتاب "الإحياء" فيه أحاديث وآثار ضعيفة، بل موضوعة كثيرة، وفيه أشياء من أغاليط الصوفية وترهاتهم، ومن أشدها ما شحنه به من العلم الذي يسميه المكاشفة، فإن فيه أمورًا يخفى غورها على كثير من الناس[66]، وفيه مع ذلك من كلام المشايخ الصوفية العارفين المستقيمين في أعمال القلوب الموافق للكتاب والسنة، ومن غير ذلك من العبادات والأدب ما هو موافق للكتاب والسنة، ما هو أكثر مما يرد منه، فلهذا اختلف فيه اجتهاد الناس وتنازعوا فيه.

المبحث الرابع: مكانة كتاب الإحياء عند الحضارمة:

إن دخول كتب الغزالي إلى اليمن بعامة كان في وقت سابق، وذلك في نهاية القرن السادس " وكان نقل أهل السنة في اليمن وفتواهم ومناظراتهم في ذلك الوقت عن كتب أبي إسحاق الشيرازي – أحد أتباع الأشعري – وكتاب البيان للعمراني، ثم شاركها في ذلك كتب الإمام الغزالي التي لم ترد إلى اليمن إلا بعد دخول هذه المصنفات، ويعد الغزالي أحد العُمد التي قام عليها مذهب الأشاعرة، ويمثل اتجاهًا لم يكن موجودًا من قبل منذ ظهور المذهب، وبفضل جهوده أصبحت الأشعرية كلامًا مقبولًا لدى أهل السنة"[67].

وأما عن دخول كتب الغزالي (ت:505هـ) إلى حضرموت[68]، واعتماد كتابه (الإحياء) كمصدر للتصوف الحضرمي، فلم نهتد إلى تأريخ معين، ولم نصل إلى حقيقة مؤكدة توضح ذلك وتذكر منشؤه، لكن الذي عثرنا عليه أن أقدم مصدر ذكر اعتماد الحضارمة على كتاب

(الإحياء) والتعويل عليه، والاستناد إلى مقرراته، والحوالة إليه، ومدارسته والوصية بتكرار قراءته وإدامة النظر فيه هو السيد: عبدالرحمن بن محمد السقاف – رحمه الله – (ت:819هـ)[69] الذي اشتهرت عنه المقولة السائرة: "كاد الإحياء أن يكون قرآنًا"، وقال: "من لم يقرأ الإحياء ما فيه حياء"[70]، ثم انتشر بعده أخذ هذا الكتاب والاحتفاء به في المجالس والنوادي، والحضر والبوادي، وهو بتلك المكانة والمنزلة والاهتمام والعناية إلى لحظة كتابة هذه الأطروحة، قال الشاطري – رحمه الله – (ت:1422هـ)[71] " وكان الإمام محمد بن محمد الغزالي المتوفى (سنة: 505هـ) مَثَلُهُم الأعلى، وكتبه في التصوف وغيره هي كتبهم المفضلة، خصوصًا "الإحياء"، وقد قال قائلهم عنه: "من لم يقرأ الإحياء ما فيه حياء"، وبلغ بهم الأمر إلى قراءته عشرات ومئات المرات، بل حفظه منهم العلامة الكبير محمد بن علوي الشاطري، المتوفى (سنة: 897هـ)[72]، عن ظهر قلب"، ثم قال الشاطري" ويروى عن بعضهم ترغيب وتباشير لمن عمل بما في الإحياء ووعاه"، ثم صرح بالحقيقة المرة قائلًا: " ومع هذا فيقول قائلهم: إن في الإحياء قولات لو استطعنا أن نمحوها بماء عيوننا لفعلنا"[73]، وكان السيد أحمد الجنيد (ت:1275هـ) "يميل إلى كتب الإمام ... الغزالي، ولا يخلو درس من دروسه إلا ويقرأ في شيء منها"[74]، ولهذا فقد اشتغل القوم بتدريس كتاب "الإحياء" فقد كان زين العابدين العيدروس (ت:1041هـ)[75] يدرسه ضحى يومي السبت والأربعاء من كل أسبوع إلى جانب كتب أخرى، والمقصود أن الفكر الصوفي الحضرمي استمد فلسفته من آراء وأفكار الإمام الصوفي محمد الغزالي (ت:505هـ)، حيث أقبل صوفية حضرموت على قراءة واستيعاب كتب هذا الإمام وأوصوا على التقيد بها، ولا سيما كتاب "إحياء علوم الدين"[76].

ثم إن لكتاب (إحياء علوم الدين) للإمام الغزالي – رحمه الله – (ت: 505هـ) مكانة كبيرة عند المتصوفة بعامة، وأهل حضرموت خاصة، فقد حظي باهتمام كبير، وعناية فائقة، واحتفال عظيم، وهذه كلمات القوم تتحدث عن أهميته ومنزلته:

1- وصاية الموتى بكتاب الإحياء، قال عبدالله العيدروس (ت:865هـ)[77]" لو بعث الله الموتى لما أوصوا الأحياء إلا بما في الإحياء ".

2- ضمان الجنة لمن نسخ كتاب الإحياء في أربعين جزءًا، قال عبدالله العيدروس(ت:865هـ) أيضًا " من حصَّل كتاب الإحياء وجعله أربعين مجلدًا ضمنت له على الله الجنة، فسارع الخلق إلى ذلك "[78]، وقال أبو بكر العطاس(ت:1281هـ)[79]، قال لي شيخي الحبيب طاهر بن طاهر (ت:1241هـ)[80]: "إني انتقيت من الإحياء ما هو الأصل والزبد، وأودعته في خطبتي، وأرجو لمن حصّل منها أربعين نسخة أن له الجنة كما قال العيدروس(ت:865هـ) "[81].

3- المسارعة في الاهتمام بكتاب الإحياء والاجتهاد في عمل تحسينات وتراتيب لمطالعته،

قال الشلي (ت:1093هـ)[82]" فتسارع الناس في ذلك منهم العلامة عبدالله بن أحمد باكثير (ت:925هـ)[83]، حيث دفعه ولعه بكتاب "الإحياء" إلى كتابته بخط يده في أربعين جزءًا، وزاد في تزيينه وجعل لكل مجلد كيسًا، فلما رآه العيدروس(ت:865هـ)[84] قال: زدت زيادة حسنة تحتاج إلى زيادة. قال: أريد أن أرى الجنة في هذه الدار، فأجابه الشيخ إلى ذلك ثم قال: لا يمكنك الجلوس بعدها فارحل"، وقال عبدالقادر بن شيخ (ت:1038هـ)[85]: "فحصّلته كذلك بهذه النية".

4- تحقق الدخول في الإسلام بمجرد تقليب أوراق كتاب الإحياء، قال علي بن أبي بكر السكران(ت: 895هـ)[86] " لو قلب أوراق الإحياء كافر لأسلم".

5- كتاب الإحياء تكفيك قراءته عن قراءة كتاب الله العزيز على سبيل المقاربة، قال علي الحبشي(ت:1333هـ)[87] " كاد الإحياء أن يكون قرآنًا"[88].

ومن أكاذيب القوم وخرافاتهم زعمهم أن النبي - ﷺ - أيّد ما في كتاب الإحياء واستحسنه، فقد ذُكر أن أبا الحسن بن حِرْزهم الفقيه المشهور المغربي - وكان شيخًا مطاعًا في بلاد المغرب - أمر بإحضار كل ما فيها من نسخ الإحياء وطلب من السلطان أن يلزم الناس بذلك فكتب إلى النواحي وشدد في ذلك وتوعد من أخفى شيئًا منه فأحضر الناس ما عندهم واجتمع الفقهاء ونظروا فيه ثم أجمعوا على إحراقه[89] يوم الجمعة وكان ذلك يوم الخميس.

فلما كان ليلة الجمعة رأى أبو الحسن المذعور في المنام كأنه دخل من باب الجامع الذي عادته يدخل منه فرأى في ركن المسجد نورًا وإذا بالنبي - ﷺ - وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما جلوس، والإمام أبو حامد الغزالي قائم، وبيده "الإحياء".

فقال يا رسول الله: هذا خصمي، ثم جثا على ركبتيه وزحف عليهما إلى أن وصل إلى النبي - ﷺ - ، فناوله كتاب "الإحياء"، وقال يا رسول الله انظر فيه، فإن كان بدعة مخالفًا لسنتك كما زعم، تُبْتُ إلى الله تعالى، وإن كان شيئًا تستحسنه حَصَلَ لي من بركتك، فأَنْصفني من خصمي.

فنظر فيه رسول الله - ﷺ - ورقة ورقة إلى آخره، ثم قال: والله إن هذا شيء حسن.

ثم ناوله أبا بكر فنظر فيه كذلك، ثم قال: نعم، والذي بعثك بالحق يا رسول الله إنه لحسن.

ثم ناوله عمر فنظر فيه كذلك، ثم قال: كما قال أبوبكر.

ثم فأمر النبي - ﷺ - بتجريد أبي الحسن من ثيابه وضربه حد المفتري، فجُرِّد وضُرِب، ثم شَفَع فيه أبو بكر بعد خمسة أسواط، وقال يا رسول الله، إنما فعل هذا اجتهادًا في سنتك، وتعظيمًا.

فعفا عنه أبو حامد عند ذلك، فلما استيقظ من منامه وأصبح، أَعْلَمَ أصحابَه بما جرى، ومكثَ قريبًا من الشهر، متألّمًا من الضرب، ثم سكن عنه الألم، ومكث إلى أن مات، وأثَّر السياط على ظهره، وصار ينظر كتاب "الإحياء" ويعظِّمه ويبجّله أصلًا أصلًا[90].

وهذه القصة ظاهرٌ عوارها، وواضح افتعالها، فعباراتها ركيكة، ومعانيها ضعيفة، فهي حكاية منام، وأضغاث أحلام، وإن كان السبكي(ت:771هـ) حاول إثباتها وتوثيق رجالها، وذلك لا يجدي في ميزان البحث والعلم شيئًا.

ويذكر متصوفة حضرموت أن رجلًا منهم أخذ كتب الغزالي (ت:505هـ) عن مصنفها بكتب الغيب، والمقصود من هذا كله أن القوم قد أولعوا بكتب الغزالي – ولا سيما كتاب الإحياء – أيما ولع، واعتنوا بمطالعته عناية فائقة، وعظموه تعظيمًا كبيرًا ورفعوه مكانًا عاليًا، بل بالغوا في ذلك حتى رتبوا عليه الأجر العظيم والثواب الجزيل كما رأينا في النقول السابقة، ويتمثل اهتمامهم بكتبه من خلال الآتي[91]:

1- أخذ العقيدة منها، حيث اعتمدت صوفية حضرموت عقيدة الإمام الغزالي (ت:505هـ) التي أودعها في كتابه "الإحياء" دون التعويل على كتب الأئمة المتقدمين، التي قررت العقيدة الصحيحة المسندة[92]، المستندة على نصوص الكتاب والسنة، فهذا السيد علوي بن طاهر الحداد يذكر كلام الشيخ عبدالله الحداد – المسمى قطب الإرشاد عندهم – وهو قوله " ينبغي لكل مؤمن أن يحصن معتقده، بحفظ من عقائد الأئمة، المجمع على جلالتهم ورسوخهم في العلم، ولا أحسب مبتغي ذلك يصادف عقيدة جامعة واضحة بعيدة عن الشبه، سالمة من الموهمة، مثل عقيدة الإمام الغزالي – ﷺ – التي أوردها في الفصل الأول من كتاب قواعد العقائد من "الإحياء"، فعليك بها، فإن تشوفت إلى مزيد فانظر في الرسالة القدسية التي أوردها في الفصل الثالث في الكتاب المذكور"[93].

ويوضح السيد علوي بن طاهر الحداد مصدر تلقي العقيدة عند متصوفة أهل حضرموت فيقول " فهم يأخذون في العقيدة بما ذكره الإمام الغزالي في كتاب قواعد العقائد"[94].

وعند ترجمة أحمد بن أبي بكر العلوي (ت: 1057هـ) [95]، يقول الشلي(ت:1093هـ)[96]" وحفظ الجزرية، والعقيدة الغزالية، والأربعين ..." [97].

ويقول أبو بكر العيدروس العدني (ت:914هـ)[98]: " عليكم يا إخواني بمتابعة الكتاب والسنة، أعني الشريعة المشروحة في الكتب الغزالية خصوصًا كتاب التوبة وكتاب رياضة النفس، ومن كلامه: عليكم بالكتاب والسنة أولًا وآخرًا وباطنًا وظاهرًا واعتبارًا واعتقادًا، وشرح الكتاب والسنة مستوفى في "إحياء علوم الدين" للإمام حجة الإسلام الغزالي – رحمه الله – ونفعنا الله به (ت:505هـ)"[99]"[100]، وهنا نلاحظ أن القوم حينما يطلقون القول بمتابعة الكتاب والسنة، أنهم قد يريدون بها ما جاء في بعض الكتب الأخرى لا حقيقة نصوص الوحي الواردة في الكتاب والسنة، وهذا مصطلح ينبغي أن يتفطن له حين الاطلاع على كتب القوم وإطلاقاتهم.

2- كثرة قراءتها، والوصية بذلك، لقد أكثر القوم من قراءة كتاب "الإحياء"، حتى عدوا ذلك من جملة مناقب مشايخهم، وقد جاء في مناقب علي بن أبي بكر السكران(ت: 895هـ)[101] أنه

قرأ كتاب "الإحياء" " خمسًا وعشرين مرة، وتلي عليه مثلها"[102]، وفي ترجمة الإمام أبي بكر بن سالم العلوي (ت:992هـ)[103] أنه قرأ "الإحياء" لحجة الإسلام الغزالي نحو أربعين مرة[104]، وقال علي الحبشي(ت:1333هـ)[105]: " سبحان الله، خصلتان عوّل السلف عليهما ... الأولى: "إحياء علوم الدين"، حتى قالوا: كاد "الإحياء" أن يكون قرآنًا مع أنهم أهل ورع"[106]، ومن كثرة قراءتهم بكتاب "الإحياء" وتعلقهم به فقد كان محمد بن علوي (ت: 897هـ)[107] " يحفظ إحياء علوم الدين عن ظهر قلب، يلقيه درسًا من حفظه"[108]، وقد أوصى الإمام عبدالله الحداد (ت:1132هـ) بمطالعة الكتب النافعة، مثل: الكتب الغزالية، وأنها نور وبركة ونفع وسر، وأن لها من التأثير ما ليس لغيرها[109].

3- ذكر فضل قراءتها، وهكذا نجد القوم اخترعوا فضائل مزعومة لمن قرأ أو كتب كتاب "الإحياء"، فقد ذكر الشلي(ت:1093هـ) أنه " يحصل بقراءة أبي بكر بن علوي ما لا يحصل بقراءة غيره من الأصحاب، ويتجلى لي رب العزة عند ختمه الكتاب"[110].

وضمنوا الجنة لمن كتب "الإحياء" بيده[111]، وادعوا أنه موضع نظر الله ورضاه، والضمان لمن طالعه بمحبة الله تعالى[112].

وفي هذا الصدد نجد السيد عبدالقادر بن شيخ العيدروس (ت:1038هـ)[113] يؤلّف كتابًا بعنوان "تعريف الأحياء بفضائل الإحياء".

الخاتمة:

توصل الباحث من خلال بحثه هذا إلى النتائج الآتية:

1- أن من أعظم ما ألف الغزالي (ت:505هـ) في التصوف كتابه " إحياء علوم الدين "، ويُعد هذا الكتاب موسوعته الكبرى في التزكية والتصوف، فهو من أكبر مصنفاته وأشهرها ذكرًا، وأعظمها قدرًا، وأدلها على طريقته في المزج بين الفقه والتصوف، وبين الفكر والتهذيب.

2- صنّف الغزالي (ت:505هـ) كتابه "الإحياء" في الفترة ما بين (488هـ - 489هـ)، وهي الفترة التي آثر فيها العزلة، وقضاها متنقلًا بين أماكن متعددة، وامتدت قرابة عشر سنوات.

3- مما دفع الغزالي (ت:505هـ) إلى تأليف هذا الكتاب ما كان يراه من انشغال الكثيرين بالدنيا عن الآخرة وطلب المباهاة.

4- تنوعت مصادر الغزالي (ت:505هـ) في كتابه "الإحياء" بين مصادر شرعية، ومصادر كلامية، ومصادر فلسفية، ومصادر صوفية.

5- لا يسلم أي كتاب خطته يد البشر، ورصفت عباراته وجمله يد المخلوقين من الاستدراك حوله، والملاحظة عليه، مهما علت قيمة مؤلفه، وعظمت مكانته، وذاع صيته، وقد وقف الباحث على بعض المواضع التي تحتاج إلى استدراك وإصلاح، وقد حاول الغزالي الدفاع عن كتابه، حيث لم تطب نفسه بهذا النقد والإنكار الذي وجهه العلماء على كتابه، ولم يتقبَّل هذا النقد بصدر رحب، بل هبَّ مندفعًا يرمي منكريه بالزيغ

والضلال، وأنهم شركاء الطغام، وأمثال الأنعام وإجماع العوام وسفهاء الأحلام، وأن غايتهم الدنيا، وأنهم تآلفوا على المنكر وتصافوا على الخديعة والمكر.

6- نظرًا لأهمية كتاب "الإحياء" من بين مصنفات الغزالي، فقد انقسم العلماء في موقفهم منه إلى فريقين: فريق مادح معجب مثن على الكتاب جملة وتفصيلًا، وفريق ناقد للكتاب متحامل عليه، وقد وضح الباحث وجهة نظره، وأن الكتاب له وعليه.

7- أن دخول كتب الغزالي إلى اليمن بعامة كان في نهاية القرن السادس، وأما عن دخول كتب الغزالي (ت:505هـ) إلى حضرموت، واعتماد كتابه "الإحياء" كمصدر للتصوف الحضرمي، فلم نهتد إلى تأريخ معين، ولم نصل إلى حقيقة مؤكدة توضح ذلك وتذكر منشؤه.

8- أن الفكر الصوفي الحضرمي استمد فلسفته من آراء وأفكار الإمام الصوفي محمد الغزالي (ت:505هـ)، ولاسيما كتابه "الإحياء"، ولذلك فإن لهذا الكتاب مكانة كبيرة عند المتصوفة بعامة، وأهل حضرموت خاصة، فقد حظي باهتمام كبير، وعناية فائقة، واحتفال عظيم.

الهوامش:

(1) هو محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام، فيلسوف، متصوف، رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، له العديد من المصنفات، منها: إحياء علوم الدين، وتهافت الفلاسفة، والاقتصاد في الاعتقاد، ومعارج القدس في أحوال النفس، والمضنون به على غير أهله، والمنقذ من الضلال، وفضائح الباطنية، وإلجام العوام عن علم الكلام، والمستصفى من علم الأصول، والوجيز في الفقه، والإملاء عن إشكالات الإحياء، وفيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة، وميزان العمل، والمقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، توفي (سنة:505هـ)، ينظر: الأعلام، للزركلي، 22/7.

(2) الشرباصي، أحمد، الغزالي والتصوف الإسلامي، د.ط، دار الهلال، د.ت، ص144.

(3) ينظر: يعقوب، عدنان محمد يوسف، منهج الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي في التفسير من خلال كتابه إحياء علوم الدين، د.ط، جامعة آل البيت، 1999م، ص23.

(4) ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تأريخ الأمم والملوك، تق: محمد عبدالقدر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ، 125/17.

(5) الغزالي، محمد بن محمد، إحياء علوم الدين، د.ط، دار المعرفة، بيروت، د.ت الإحياء، 2/1.

(6) الإحياء، للغزالي، 3/1.

(7) الإحياء، للغزالي، 4/1.

(8) ينظر: مجموعة مؤلفين، بحوث ومقالات بأقلام نخبة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، د.ط، جامعة قطر، قطر، 1406هـ، ص64.

(9) ينظر: بدوي، عبدالرحمن، مقدمة كتاب مؤلفات الغزالي، ط: 2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977م، ص112-118.

(10) ينظر: باحنشل، آمال بنت عبدالرحمن، المآخذ العقدية على كتاب إحياء علوم الدين (ربع المنجيات)، د.ط، جامعة أم القرى، مكة، 1429هـ، ص 55.

(11) الإحياء، للغزالي، 3/1.

(12) ينظر: السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، طبقات الشافعية الكبرى، تق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط: 2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ، 123/4.

(13) هو الإمام الكبير شيخ الشافعية، إمام الحرمين، أبو المعالي عبدالملك بن الإمام أبي محمد عبدالله أبي يوسف بن عبدالله أبي يوسف الجويني ثم النيسابوري، صاحب التصانيف الشهيرة، درس بنظامية نيسابور ثلاثين سنة، توفي سنة (478هـ)، ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط: 3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ، 1985م، 468/18، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، 158/3.

(14) هو محمد بن الطيب بن محمد بن الباقلاني، القاضي أبوبكر، المالكي الأصولي المتكلم، لقي تلاميذ أبي الحسن الأشعري، توفي (سنة:403هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، 190/17، وابن عساكر، علي بن الحسن، تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ط: 3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1404هـ ، ص207.

(15) هو عبدالسلام بن أبي علي محمد بن عبدالوهاب، أبو هاشم الجبائي، هو أبوه من نظار المعتزلة وأكابرهم، وإليه تنسب فرقة البهشمية من فرق المعتزلة، توفي (سنة: 321هـ)، ينظر: البغدادي، الخطيب، تأريخ بغداد، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، 55/11، وابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تق: إحسان عباس، ط: 1، دار صادر، بيروت، 1900م، 183/3، وسير أعلام النبلاء، 63/15.

(16) هو علي بن إسماعيل بن أبي البشر الأشعري اليماني البصري، أبو الحسن، الإمام المتكلم المشهور، الذي تنتسب إليه الفرقة الأشعرية، مر بأطوار فكرية عديدة، له جهود في الرد على أهل البدع، كما أن له العديد من المؤلفات النافعة، منها: مقالات الإسلاميين، والإبانة عن أصول الديانة، توفي (سنة: 324هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، 87/15.

(17) هو الحسين بن عبدالله بن الحسن بن سينا البلخي، أبو علي، الشيخ الرئيس الفيلسوف، صاحب التصانيف في الطب والمنطق والطبيعيات والإلهيات، وهو ممن مزجوا الفلسفة بالدين، له العديد من المصنفات، منها: القانون، والشفاء، والسياسة، والإشارات، توفي (سنة: 428هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، 532/17.

(18) إخوان الصفا: جمعية فلسفية تنتهج نهج الباكنية الإسماعيلية، نشأت في البصرة في القرن الرابع الهجري، وعقائدها ملفقة من الأديان والفلسفات اليونلنية، وهي منظمة سرية قد انطوى تحت لوائها كثير من الكتاب والمفكرين، ينظر: صليبا، جميل، تأريخ الفلسفة العربية، د.ط، دار نشر: بدون، بلد: بدون، د.ت، ص317.

(19) هو علي بن محمد بن العباس، أبو حيان التوحيدي، فيلسوف متصوف معتزلي، وصفه الذهبي بالضلال، ودافع عنه السبكي، ينظر: سير أعلام النبلاء، 119/17، وطبقات الشافعية، للسبكي، 247/3.

(20) ينظر: الأعسم، عبدالأمير، الفيلسوف الغزالي، ط: 2، دار الأندلس، بيروت، 1981م، ص 92-93.

(21) هو محمد بن علي بن عطية الحارثي المكي، أبو طالب، صوفي نشأ واتشهر بمكة، له تصانيف في التصوف، منها: كتاب قوت القلوب، توفي (سنة:368هـ)، ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، 430/1، وتأريخ بغداد، للبغدادي، 89/3، والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، ط: 15، دار العلم للملايين، بيروت، 1423هـ، 2002م، 159/7-160.

(22) هو الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبدالله، سمي المحاسبي لكثرة محاسبته نفسه، كان صوفيًا متكلمًا، له عدد من المؤلفات، منها: كتاب الرعاية، توفي (سنة: 243هـ)، ينظر: طبقات الشافعية، للسبكي، 472/1،

والسلمي، محمد بن الحسين بن محمد، طبقات الصوفية، تق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ 1998م، ص58، ووفيات الأعيان، لابن خلكان، 57/2.

(23) هو الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو القاسم البغدادي الخراز، أصل أبيه من نهاوند، سيد الطائفة، وإمام الصوفية، ومن أئمة الطريق، كان يضبط مذهبه في التصوف بما جاء في الكتاب والسنة، وينكر على الصوفية ما يقعون فيه من بدع ومحدثات، توفي (سنة: 279هـ)، وقيل: (سنة: 298هـ)، ينظر: ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي، طبقات الأولياء، تق: نور الدين شريبة، ط:1، دار البحوث الإسلامية، بلد: بدون، 1393هـ، ص126-136، وطبقات الصوفية، للسلمي، ص155-163، وطبقات الشافعية، للسبكي، 260/2-275، والأعلام، للزركلي، 137/2-138، وابن العماد العَكري، عبد الحي بن أحمد بن محمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط: 1، دار ابن كثير، بيروت، 1406 هـ، 1986م، 228/2، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، 66/14.

(24) هو دلف بن جحدر، وقيل: ابن جعفر الشبلي، أصله من قرية شبلية وراء سمرقند، كنيته: أبوبكر، كان حاجيًا للموفق، ثم عزل، فصحب الجنيد وتصوف، وتفقه على مذهب مالك، كان له شطحات وتجاوزات، لا يقتدى به فيها، توفي (سنة: 334هـ)، ينظر: طبقات الأولياء، لابن الملقن، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، 367/15، وشذرات الذهب، لابن العماد، 338/2.

(25) هو طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي، أبو يزيد، من مشاهير الصوفية، تروى عنه شطحات كثيرة وأقوال منكرة، توفي (سنة: 261هـ)، ينظر: طبقات الصوفية، للسلمي، ص67-74، والأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، د.ط، دار السعادة بجوار محافظة مصر، 1394هـ ، 1974م، 33/10-42، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، 86/13.

(26) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المنقذ من الضلال، تق: محمد محمد جابر، د.ط، المكتبة الثقافية، بيروت، د.ت، ص170-171.

(27) هو عبدالرحمن بن علي، أبو الفرج ابن الجوزي، إمام حنبلي، صنف في كل الفنون، له مصنفات، منها: تلبيس إبليس، وروح الأرواح، توفي (سنة: 597هـ)، ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، ط:2، فرانز شتايز، فيسباون، 1381هـ، 40/33.

(28) المنتظم، لابن الجوزي، 126/17.

(29) هو محمد زاهد بن الحسن الكوثري، فقيه حنفي، تولى رئاسة مجلس التدريس، اضطهد من قبل الاتحاديين في تركيا، له العديد من المصنفات، منها: تأنيب الخطيب، والنكت الطريفة، والسيف الصقيل، توفي (سنة: 1370هـ)، ينظر: كحالة، عمر بن رضا بن محمد، معجم المؤلفين، د.ط، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، 2/1.

(30) المحاسبي، الحارث بن أسد، الرعاية لحقوق الله عز وجل، تق: عبدالحليم محمود، طه سرور، د.ط، دار الكتب الحديثة، القاهرة، د.ت، ص14.

(31) هو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصفهاني، أبو نعيم، الصوفي الشافعي الحافظ، تفرد بعلو الإسناد مع الحفظ والاستبحار من الحديث وفنونه، وصنف التصانيف المشهورة، منها: حلية الأولياء، ودلائل النبوة، ومعرفة الصحابة، توفي (سنة: 430هـ)، ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، تق: عبدالرحمن المعلمي، د.ط، دار نشر: بدون، حيدر آباد، د.ت، 1092/3-1098، وابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تق: علي شيري، ط: 1، دار إحياء التراث العربي، 1408هـ، 1988م ، 166/8، والعسقلاني، أحمد بن علي، لسان الميزان، تق:

دائرة المعرف النظامية بالهند، ط: 2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1390هـ،1971م، 201/1، وشذرات الذهب، لابن العماد، 245/3، والأعلام، للزركلي/ 150/1.

(32) هو الإمام الكبير شيخ الصوفية، الفضل بن محمد الفارمذي، الخورساني، الواعظ، توفي سنة (477هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، 565/18، والإسنوي، عبدالرحمن بن حسن، طبقات الشافعية، تق: كمال الحوت، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م ، 271/2.

(33) هو عبدالوهاب بن علي السبكي، مؤرخ فقيه، قاضي القضاة، انتهى إليه قضاء الشام، له العديد من المصنفات، منها: الدر النظيم، والإغريض في الحقيقة والمجاز، توفي (سنة: 771هـ)، ينظر: شذرات الذهب، لابن العماد، 221/6.

(34) هو عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد الشيخ الكبير أبي الحسين الفارسي ثم النيسابوري، تفقه على إمام الحرمين وغيره، وكان خطيبًا لنيسابور، من مؤلفاته: كتاب السياق لتأريخ نيسابور، والمفهم شرح صحيح مسلم، توفي (سنة: 529هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، 16/20، وطبقات الشافعية، للسبكي، 107/4.

(35) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، 109/4.

(36) هو يوسف النساج الطوسي، صحبه الغزالي وأخذ عنه التصوف والطريقة، ينظر: الواسطي، محمد بن الحسن بن عبدالله، الطبقات العلية في مناقب الشافعية، (ملحق ضمن: الفيلسوف الغزالي للأعسم)، تق: عبدالأمير الأعسم، ط:2، دار الأندلس، بيروت، 1981م، ص193.

(37) الصقل هو التعهد بالتربية، ينظر: مصطفى، إبراهيم وزملاؤه، المعجم الوسيط، ط:2، المكتبة الإسلامية، استانبول، 1392هـ، 1972م، 518/1.

(38) الواردات جمع واردة وهي الطريق، ينظر: المعجم الوسيط، مجموعة مؤلفين، 1024/2.

(39) الواسطي، محمد بن الحسن بن عبدالله، الطبقات العلية في مناقب الشافعية، (ملحق ضمن: الفيلسوف الغزالي للأعسم)، تق: عبدالأمير الأعسم، ط:2، دار الأندلس، بيروت، 1981م، ص193.

(40) هو أردشير بن منصور أبو الحسين العبادي، الواعظ، الأستاذ، كان يخاطب بالأمير قطب الدين، وكان يحضر مجلسه من الرجال والنساء ثلاثون ألفًا، توفي سنة (496هـ)، ينظر: بن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الأتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د.ط، دار الكتب العلمية، مصر، د.ت، 186/5.

(41) المنتظم، لابن الجوزي، 17/3.

(42) هو جمال الدين أو محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، من سلالة الحسين السبط، إمام الشام في عصره، متضلع من فنون الأدب، له العديد من المصنفات، منها: إرشاد الخلق إلى العمل بخبر البرق، ومذاهب الأعراب وفلاسفة الإسلام في الجن، وموعظة المؤمنين اختصار إحياء علوم الدين، وتعطير المشام في مآثر دمشق الشام، وقواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، ومحاسن التأويل، وغيرها، توفي (سنة:1332هـ)، ينظر: الأعلام، للزركلي، 135/2.

(43) سبقت ترجمته، ص9.

(44) ينظر: أبو حامد الغزالي والتصوف، لدمشقية، ص309.

(45) ينظر: المآخذ العقدية، لباحنشل، ص 44، وأبو حامد الغزالي والتصوف، لدمشقية، ص312.

(46) ينظر: طبقات الشافعية، للسبكي، 103/4.

(47) هو أبو سعد محمد بن أبي منصور النيسابوري، الملقب محيي الدين، الفقيه الشافعي، برع في الفقه وصنف فيه وفي الخلاف، وانتهت إليه رئاسة الفقهاء بنيسابور، واستفاد منه خلق كثير، توفي مقتولًا سنة (548هـ)، ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، 223/4، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، 312/20.

(48) هو عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد الشيخ الكبير أبي الحسين الفارسي ثم النيسابوري، تفقه على إمام الحرمين وغيره، وكان خطيبًا لنيسابور، من مؤلفاته: كتاب السياق لتأريخ نيسابور، والمفهم شرح صحيح مسلم، توفي (سنة: 529هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، 16/20، وطبقات الشافعية، للسبكي، 107/4.

(49) ينظر: الفارسي، أبو الحسن بن عبدالغفار بن إسماعيل، المنتخب من السياق لتأريخ نيسابور، تق: محمد أحمد عبدالعزيز، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص73.

(50) هو الإمام الحافظ العالم، محدث العراق، ومؤرخ مصر، محب الدين، أبو عبدالله محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله البغدادي، له تأريخ بغداد الذي سماه التأريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها من الأعلام، توفي (سنة: 643هـ)، سير أعلام النبلاء، للذهبي ، 131/23.

(51) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، 318/14.

(52) سبقت ترجمته ص11.

(53) ينظر: طبقات الشافعية، للسبكي، 101/4-102.

(54) الشامي، صالح أحمد، الإمام الغزالي حجة الإسلام ومجدد المئة الخامسة، ط:1، دار القلم، دمشق، 1413هـ، 1993م، ص151-152.

(55) هو الإمام العلامة القدوة، الزاهد، شيخ المالكية، أبو بكر محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري الأندلسي، من مصنفاته: كتاب سراج الملوك، توفي (سنة: 520هـ)، ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، 262/4، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، 490/19، والطرطوشي نسبة إلى طرطوشة وهي آخر حد المسلمين في شمال الأندلس، ثم استولى العدو عليها بعد ذلك، لها سور حصين، واشتهرت بخشب الصنوبر، ينظر: الحميري، محمد بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تق : إحسان عباس، ط: 2، مؤسسة ناصر للثقافة، 1980م، ص391.

(56) سبق التعريف بهم ص7.

(57) يرى الكثير من الباحثين والعلماء أن الفلاسفة ذهبوا إلى أن النبوة مكتسبة وليست توقيفية، ولذلك فقد نسبوا إليهم أنهم يطلبون أن يكونوا أنبياء، وهذا الكلام فهموه من مجموعة نصوص للفلاسفة يلزمهم عليها أن تكون النبوة مكتسبة لا توقيفية، لكن الصحيح أن لازم المذهب ليس مذهبًا ما لم يلتزمه صاحبه، وقد لصقت هذه التهمة بشخصين من الفلاسفة هما: الفارابي وابن سينا، وقد وصل بعض الباحثين إلى أنهما لا يذهبان إلى أن النبوة مكتسبة بالمعنى الذي يرفضه أهل الإسلام، ينظر: الخطأ في نسبة الآراء إلى أصحابها، للمحيمد، ص436.

(58) سير أعلام النبلاء، للذهبي، 334/19.

(59) هو الشيخ الإمام العلامة البحر المتقن، محمد بن علي بن عمر المازري المالكي، أبو عمر، من مصنفاته: المعلم بفوائد شرح مسلم، وإيضاح المحصول في الأصول، توفي (سنة: 536هـ)، ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، 285/4، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، 104/20.

(60) حصل ذلك أي إحراق كتب الغزالي وكتابه الإحياء في المغرب في عهد علي بن يوسف بن تاشفين، ينظر: الكتاني، محمد المنتصر، الغزالي والمغرب (ضمن مهرجان الغزالي في دمشق)، د.ط، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، دمشق، 1961م، ص 701.

(61) الذهبي، محمد بن أحمد، تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تق: د. عمر بن عبدالسلام تدمري، ط:1، دار الكتاب العربي، 1415هـ، 120/35.

(62) هو العلامة قاضي الجماعة، محمد بن علي بن محمد بن عبدالعزيز بن حمدين الأندلسي، المالكي، أبو عبدالله، صاحب فنون ومعارف وتصانيف، ولي القضاء ليوسف بن تاشفين، توفي (سنة:508هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، 334/19.

(63) ثبج الكلام ثبجًا أي: عمّاه ولم يبينه، ينظر: المعجم الوسيط، مجموعة مؤلفين، 93/1.

(64) سير أعلام النبلاء، للذهبي، 332/19.

(65) المنتظم، لابن الجوزي، 124/17-125.

(66) ينظر: عبدالحميد، علي بن حسن، إحياء علوم الدين في ميزان العلماء والمؤرخين، ط:1، مكتبة ابن الجوزي، الأحساء، 1408هـ، ص28-29.

(67) سعيد، أيمن فؤاد، تأريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري، ط: 1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، القاهرة، 1408هـ، 1988م، ص77.

(68) ينظر: اهتمام متصوفة حضرموت بكتب الغزالي والدعوة للاهتمام بها المراجع الآتية: المشهور، أبو بكر بن علي العدني، تقليب الأرض الخاشعة في الذب عن منهاج الفئة المخبئة الطائعة، ط:1، مكتبة تريم، تريم، 1995م، ص46، 51، 52، وبحرق، محمد بن عمر، مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس، د.ط، دار نشر: بدون، بلد: بدون، د.ت ، ص11، والشلي، محمد بن أبي بكر، المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي، ط:1، دار نشر: بدون، مصر، 1419هـ ، 189/1،54، 18/2، 81، 92، 93،101، 180، والحبشي، أبوبكر، تذكير الناس بما وجد من المسائل الفقهية وما يتعلق بها في مجموع كلام الحبيب أحمد بن حسن العطاس، د.ط، مطبعة حسان، القاهرة، د.ت، ص39، 365،366، والمشهور، أبوبكر العدني بن علي، سلسلة أعلام حضرموت (الإمام الشيخ عمر المحضار)، ط:1، فرع الدراسات وخدمة التراث رباط التربية الإسلامية، عدن، 1422هـ، ص18.

(69) هو عبدالرحمن بن محمد بن علي مولى الدويلة، المشهور بالسقاف؛ لأنه سقف على أولياء زمانه بحاله أي ارتفع عليهم كالسقف للبيت، ذكروا له كثيرًا من الشطحات الكبيرة، والكرامات المنكرة، وادعوا له صفات الرب تعالى، وهو من الذين نشروا السماع المصحوب بآلات الطرب في المساجد، وسماه "الحضرة"، وكان له أثر فكري كبير في عصره، فهو من رؤوس المتصوفة، وصاحب الزعامة الدينية بعد الفقيه المقدم، توفي (سنة:819هـ)، ينظر: باوزير، عبدالله بن عبدالرحمن، التحفة النورانية، د.ط، مركز النور للدراسات والأبحاث، تريم، د.ت، ص145، والحامد، صالح بن علي، تأريخ حضرموت، ط:2، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1423هـ، 2003م، 742/2-744، وبامخرمة، عبدالله الطيب بن عبدالله، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، مخطوطة بمكتبة يكنى جامع في اسطانبول برقم (883)، د.ط، د.ت، مصورة في دار الكتب المصرية برقم (167)، 3533/3، والمشرع الروي، للشلي، 141/2، وباوزير، سعيد بن عوض، الفكر والثقافة في التأريخ الحضرمي، ط: 2، مكتبة تريم الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، 1432هـ، 2011م، ص163، وبامؤمن، كرامة بن سليمان، الفكر والمجتمع في حضرموت، راجعه الشيخ علي بن سالم بكير باغيثان، ط: 1، دار نشر: بدون، د.ت ، ص262، وبامؤمن، عوض بن مبارك، الإيلاف في تأريخ بلاد الأحقاف، ط:2، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، 2013م ، ص114.

(70) ينظر: المشرع الروي، للشلي، 144/2.

(71) هو محمد بن أحمد بن عمر الشاطري، أسس جمعية الأخوة والمعاونة بتريم، وعين مفتي الدولة الكثيرية، والقاضي بالمجلس العالي بالمكلا، وتولى منصب المفتش في المحاكم الشرعية، ورئيس بلدية تريم، ثم المشرف الاجتماعي بمدارس الفلاح بجدة، له العديد من المؤلفات، منها: أدوار التأريخ الحضرمي، وشرح الياقوت النفيس، واليواقيت من فن المواقيت، توفي (سنة:1422هـ)، ينظر: الهدار، حسين بن محمد، هداية الأخيار في سيرة الداعي إلى الله محمد الهدار مفتي محافظة البيضاء، ط:1، فرع الدراسات والمناهج وخدمة التراث رباط الهدار للعلوم الشرعية، البيضاء، 1420هـ، ص188-189.

(72) هو محمد بن علوي بن علي بن أحمد العلوي، عرف أبوه بالشاطري، كان من المولعين بكتاب "الإحياء" وذكروا أنه كان يحفظه، واشتهر بالفقه، وله مشاركة في علم الحديث والعربية والتصوف، واستوطن عدن وأقام بها إلى أن توفي (سنة: 897هـ)، ينظر: المشرع الروي، للشلي، 191/1- 192.

(73) الشاطري، محمد بن أحمد، أدوار التأريخ الحضرمي، ط:2، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 1403هـ، 1983م، 258/2-259.

(74) الجنيد، عبدالقادر بن عبدالرحمن، العقود العسجدية في نشر مناقب بعض أفراد الأسرة الجنيدية، ط:1، شركة مطبعة كيودو، سنغافورة، 1414هـ، ص98.

(75) هو زين العابدين بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، نقيب العلويين، توفي (سنة:1041هـ)، ينظر: المشهور، عبدالرحمن بن محمد، شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي فروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين ، تق وتعليق: محمد ضياء شهاب، ط: 1، علم المعرفة، جدة، 1404هـ، ص107-108.

(76) ينظر: الفكر والمجتمع، لبامؤمن، ص256.

(77) هو عبدالله العيدروس بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف، من كبار شيوخ صوفية حضرموت، يلقب بـ"العيدروس الأكبر"، سمع الحديث من عدة مشايخ بحضرموت واليمن والحجاز، وأخذ التصوف والحقائق عن بعض علماء حضرموت، وكان ملازمًا لقراءة كتاب "إحياء علوم الدين" ومطالعته حتى كاد يحفظه، وكان ينهى عن مطالعة "الفتوحات المكية" وكتاب "الفصوص" لابن عربي (ت:638هـ)؛ لعلوها عن فهم العامة، بخلاف كتب حجة الإسلام.

ومن مؤلفاته: كتاب "الكبريت الأحمر، والإكسير الأكبر" في التصوف، و"شرح قصيدة الصوفي سعيد بالحاف"، وتوفي سنة (865هـ)، ينظر: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، د.ط، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، 16/5، والمشرع الروي، للشلي، 152/2، والحبشي، عيدروس بن عمر، عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية، د.ط، طبع باهتمام أبي بكر بن حسن بن أبي بكر العطاس الزبيدي، د.ت ، 118/2، وتأريخ حضرموت، للحامد، 757/2، والفكر والثقافة، لباوزير، ص171.

(78) ينظر: العيدروس، عبدالقادر بن شيخ، تأريخ النور السافر في أخبار القرن العاشر، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ، 1985م، ص116، ومواهب القدوس، لبحرق، ص51، وتذكير الناس، للحبشي، ص40، والفكر والمجتمع في حضرموت، لبامؤمن، ص261.

(79) هو أبو بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، أخذ عن متصوفة حريضة، ثم سافر للأخذ عن عبدالله بن أحمد باسودان، توفي (سنة: 1281هـ)، ينظر: المشهور، أبو بكر بن علي بن أبي بكر، لوامع النور، ط: 1، دار المهاجر، صنعاء، 1411هـ، 187/1-188، وجمع حفيده سالم بن أبي بكر مناقبه في كتاب "حلاوة القرطاس في مناقب الحبيب أبي بكر العطاس".

(80) هو طاهر بن حسين بن طاهر العلوي، من الشخصيات السياسية بحضرموت، وقد سعى للحكم وبايعه الناس، ولكن لم يتم له ما يريد، فاتجه للتدريس والتصوف، توفي (سنة: 1241هـ)، ينظر: المشهور، عبدالرحمن بن محمد، شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي فروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين - ﷺ -، تق وتعليق: محمد ضياء شهاب، ط: 1، علم المعرفة، جدة، 1404هـ، 587/2-589.

(81) العطاس، علي بن حسين، حلاوة القرطاس في مناقب الحبيب أبي بكر العطاس، د.ط، دار نشر: بدون، د.ت، ص147.

(82) هو محمد بن أبي بكر الشلي، أخذ عن علماء حضرموت التصوف والفقه، وكان أكثر تنقله بين تريم وظفار، ثم رحل إلى الهند والحجاز، واستقر في مكة، له

العديد من المؤلفات، منها: المشرع الروي، والسنا الباهر، وعقد الجواهر، ورسالة في علم الميقات، توفي (1093هـ)، ينظر: المشرع الروي، للشلي، 17/2، والحبشي، عبدالله محمد، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، د.ط، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، د.ت ، ص569.

(83) هو عبدالله بن أحمد باكثير، وانكب على علوم الصوفية، فدرس على شيخه العيدروس، ثم انتقل إلى الحرمين، له مؤلفات، منها: الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع، وكتاب في عقائد أهل الإسلام، وبها توفي (سنة: 925هـ)، ينظر: النور السافر، للعيدروس، ص125، والفكر والثقافة، لباوزير، ص175.

(84) سبقت ترجمته، ص 41.

(85) هو عبدالقادر بن شيخ العيدروس، مؤرخ وشاعر، صوفي، مشارك في بعض العلوم، من مؤلفاته: تأريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، والدر الثمين في بيان المهم من أمور الدين، وبغية المستفيد بشرح تحفة المريد، توفي (سنة: 1038هـ)، ينظر: تأريخ النور السافر، للعيدروس، ص300، ومعجم المؤلفين، لكحالة، 188/2، والأعلام، للزركلي، 39/4.

(86) هو علي بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف، تفرغ لعلوم الصوفية، ورحل إلى عدن، فأخذ عن أبي شكيل وغيره، من مؤلفاته: معارج الهداية إلى ذوق جني ثمرات المعاملات في النهاية في التصوف، والبرقة المشيقة، توفي (سنة:895هـ)، ينظر: المشرع الروي، للشلي، 215/2، والسقاف، عبدالله بن محمد، تأريخ الشعراء الحضرميين، ط:3، مكتبة المعارف، الطائف، 1418هـ ، 78/1، وعقد اليواقيت، للحبشي، 98/2، ومصادر الفكر الإسلامي، للحبشي، ص334.

(87) سبقت ترجمته، ص33.

(88) ينظر: المشرع الروي، للشلي، 64،149،154/2، وبافضل، محمد بن عوض، صلة الأهل بتدوين ما تفرق من مناقب بني فضل، ط:1، دار طباعة: بدون، 1420هـ ص178، ومواهب القدوس، لبحرق، ص15.

(89) حادثة إحراق كتاب"الإحياء" وقعت في بداية سنة (503هـ) في عهد علي بن يوسف بن تاشفين، أيام دولة المرابطين، بطلب من الفقهاء، وقصة الإحراق تدل على معاداة المرابطين ورفضهم لكل اتجاه فلسفي أو صوفي أو عقلاني، وهذا يعني أن السبب في حرقه يرجع إلى سبب عقدي لا لشيء آخر كما يزعم البعض، ينظر التفصيل في: التهامي، إبراهيم، جهود علماء المغرب في الدفاع عن عقيدة أهل السنة، ط:1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1433هـ، 2012م، ص435 وبعدها.

(90) ينظر: طبقات الشافعية، للسبكي، 260/6.

(91) ينظر: السعدي، أمين بن أحمد، الصوفية في حضرموت . نشأتها. أصولها. آثارها، ط: 2، دار التوحيد للنشر، الرياض، 1432هـ، 2011م، ص316.

(92) هناك علماء كثيرون لهم كتب عظيمة في علم الاعتقاد، من المحدثين ومن أرباب المذاهب الفقهية، ينظر: العميري، سلطان بن عبدالرحمن، قانون التأسيس العقدي مقدمات منهجية ومداخل تأصيلية لدراسة علم العقيدة، ط: 2، تكوين للدراسات والبحوث، 1441هـ، 2020م، ص135، وص177، ويسري، محمد، طريق الهداية مبادئ ومقدمات علم التوحيد عند أهل السنة والجماعة، ط: 2، دار طباعة: بدون، 1427هـ،2006م، ص413.

(93) الحداد، علوي بن طاهر، عقود الألماس بمناقب شيخ الطريقة وإمام الحقيقة العارف بالله أحمد بن حسن العطاس، د.ط، مطبعة الأحمدية، سنغافورة، 1368هـ، 66/1.

(94) عقود الألماس، لعلوي الحداد، 55/1.

(95) هو أحمد بن أبي بكر بن أحمد العلوي، أخو مؤلف كتاب "المشرع الروي"، أخذ عن مشايخ تريم، ثم رحل إلى الهند ودرس على مشايخ العلويين هناك، ثم عاد إلى بلده،

توفي (سنة:1057هـ)، ينظر: المشرع الروي، للشلي، 45/2-47.

(96) سبقت ترجمته ص42.

(97) المشرع الروي، للشلي، 46/2.

(98) هو أبو بكر بن عبدالله العيدروس، أحد شيوخ التصوف بحضرموت، رحل إلى عدن فاعتنى به السلطان عامر الطاهري عناية كبرى، من مؤلفاته: الجزء اللطيف في التحكيم الشريف، وديوان محجة السالك وحجة الناسك، توفي (سنة: 914هـ)، ينظر: المشرع الروي، للشلي، 34/2، وتأريخ الشعراء الحضرميين، للسقاف، 105/1، ومصادر الفكر الإسلامي، للحبشي، ص335.

(99) سبقت ترجمته، ص3.

(100) مواهب القدوس، لبحرق، ص51.

(101) سبقت ترجمته، ص43.

(102) تأريخ الشعراء الحضرميين، للسقاف، 79/1.

(103) هو أبوبكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف العلوي، من كبار صوفية حضرموت، يعرف بـ"مولى عينات"، وأخذ عن شيوخها، ثم رحل إلى دوعن واتصل بالصوفي الكبير معروف باجمال (ت:969) ، وأفاد عن عدد من علماء حضرموت، له العديد من المؤلفات، منها: كتاب "معراج الأرواح إلى المنهج الوضاح"، وكتاب "فتح باب المواهب وبغية مطلب الطالب"، و"كتاب معراج التوحيد"، وكتاب "مفتاح السرائر وكنز الذخائر"، توفي (سنة:992هـ)، ودفن بـ"عينات"، ينظر: تأريخ النور السافر، للعيدروس، ص246، وتأريخ الشعراء الحضرميين، للسقاف، 167/1-171، والمشرع الروي، للشلي، 26/2، والإيلاف، لبامؤمن، ص117، وأفرد حفيده عبدالله بن أحمد الهدار ترجمته ومناقبه في كتاب ضخم بعنوان: الجواهر في مناقب الشيخ أبي بكر تاج الأكابر، طبع بالقاهرة سنة (1391هـ).

(104) ينظر: العلوي، أبو بكر بن سالم، رسالة مفتاح السرائر وكنز الذخائر، ضبطه وراجعه زيد بن عبدالرحمن بن يحيى، ط:1، دار العلوم الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إندونيسيا، 1438هـ،2017م، ص9 (مقدمة الكتاب).

(105) سبقت ترجمته، ص33.

(106) الحبشي، علي بن محمد، كنوز السعادة الأبدية في الأنفاس العلية الحبشية، د.ط، قام بطبعه السيد علي بن عيسى الحداد، د.ت، ص242.

(107) هو محمد بن علوي بن علي بن أحمد العلوي، عرف أبوه بالشاطري، كان من المولعين بكتاب "الإحياء"، وذكروا أنه كان يحفظه، واشتهر بالفقه، وله مشاركة في علم الحديث والعربية والتصوف، واستوطن عدن وأقام بها إلى أن توفي(سنة 897هـ)، ينظر: المشرع الروي، 191/1-192.

(108) المشرع الروي، للشلي، 191/1-192.

(109) ينظر: الحداد، عبدالله بن علوي، النفائس العلوية في المسائل الصوفية، ط:4، دار الحاوي للطباعة والنشر، بيروت، 1439هـ، 2017م، ص63، وص 144.

(110) المشرع الروي، للشلي، 42/2.

(111) ينظر: تأريخ النور السافر، للعيدروس، ص116.

(112) ينظر: مواهب القدوس، لبحرق، ص51.

(113) هو عبدالقادر بن شيخ العيدروس، مؤرخ وشاعر، صوفي، مشارك في بعض العلوم، من مؤلفاته: تأريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، والدر الثمين في بيان المهم من أمور الدين، وبغية المستفيد بشرح تحفة المريد، توفي (سنة: 1038هـ)، ينظر: تأريخ النور السافر، للعيدروس، ص300، ومعجم المؤلفين، لكحالة، 188/2، والأعلام، للزركلي، 39/4.

مصادر البحث ومراجعه:

1. القرآن الكريم.
2. ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تأريخ الأمم والملوك، تق: محمد

عبدالقدر عطا، ومصطفى عبدالقادر عطا، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ.

3. ابن العماد العَكري، عبد الحي بن أحمد بن محمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط: 1، دار ابن كثير، بيروت، 1406 هـ، 1986م.
4. ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي، طبقات الأولياء، تق: نور الدين شريبة، ط:1، دار البحوث الإسلامية، بلد: بدون، 1393هـ.
5. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تق: إحسان عباس، ط: 1، دار صادر، بيروت، 1900م.
6. ابن عساكر، علي بن الحسن، تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ط: 3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1404هـ.
7. ابن عقيل، عبدالرحمن بن جعفر، عمر بامخرمة السيباني حياته وتصوفه وشعره، ط:1، دار الفكر، دمشق، 1423هـ.
8. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تق: علي شيري، ط: 1، دار إحياء التراث العربي، 1408هـ، 1988م.
9. الإسنوي، عبدالرحمن بن حسن، طبقات الشافعية، تق: كمال الحوت، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م.
10. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، د.ط، دار السعادة بجوار محافظة مصر، 1394هـ، 1974م.
11. الأعسم، عبدالأمير، الفيلسوف الغزالي، ط: 2، دار الأندلس، بيروت، 1981م.
12. باحنشل، آمال بنت عبدالرحمن، المآخذ العقدية على كتاب إحياء علوم الدين (ربع المنجيات)، د.ط، جامعة أم القرى، مكة، 1429هـ.
13. بافضل، محمد بن عوض، صلة الأهل بتدوين ما تفرق من مناقب بني فضل، ط:1، دار طباعة: بدون، 1420هـ.
14. بامخرمة، عبدالله الطيب بن عبدالله، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، مخطوطة بمكتبة يكنى جامع في استامبول برقم (883)، د.ط، د.ت، مصورة في دار الكتب المصرية برقم (167).
15. بامؤمن، عوض بن مبارك، الإيلاف في تأريخ بلاد الأحقاف، ط:2، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عدن، 2013م.
16. بامؤمن، كرامة بن سليمان، الفكر والمجتمع في حضرموت، راجعه الشيخ علي بن سالم

بكير باغيثان، ط: 1، دار نشر: بدون، د.ت.

17. باوزير، سعيد بن عوض، الفكر والثقافة في التأريخ الحضرمي، ط: 2، مكتبة تريم الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، 1432هـ، 2011م.
18. باوزير، عبدالله بن عبدالرحمن، التحفة النورانية، د.ط، مركز النور للدراسات والأبحاث، تريم، اليمن، د.ت.
19. بحرق، محمد بن عمر، مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس، د.ط، دار نشر: بدون، بلد: بدون، د.ت.
20. بدوي، عبدالرحمن، مقدمة كتاب مؤلفات الغزالي، ط: 2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977م.
21. البغدادي، الخطيب، تأريخ بغداد، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
22. بن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الأتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د.ط، دار الكتب العلمية، مصر، د.ت.
23. التهامي، إبراهيم، جهود علماء المغرب في الدفاع عن عقيدة أهل السنة، ط:1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1433هـ، 2012م.
24. الجنيد، عبدالقادر بن عبدالرحمن، العقود العسجدية في نشر مناقب بعض أفراد الأسرة الجنيدية، ط:1، شركة مطبعة كيودو، سنغافورة، 1414هـ.
25. الحامد، صالح بن علي، تأريخ حضرموت، ط:2، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1423هـ، 2003م.
26. الحبشي، أبوبكر، تذكير الناس بما وجد من المسائل الفقهية وما يتعلق بها في مجموع كلام الحبيب أحمد بن حسن العطاس، د.ط، مطبعة حسان، القاهرة، د.ت.
27. الحبشي، عبدالله محمد، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، د.ط، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، د.ت.
28. الحبشي، علي بن محمد، كنوز السعادة الأبدية في الأنفاس العلية الحبشية، د.ط، قام بطبعه السيد علي بن عيسى الحداد، د.ت.
29. الحبشي، عيدروس بن عمر، عقد اليواقيت الجوهرية وسمط العين الذهبية، د.ط، طبع باهتمام أبي بكر بن حسن بن أبي بكر العطاس الزبيدي، د.ت.
30. الحداد، عبدالله بن علوي، النفائس العلوية في المسائل الصوفية، ط:4، دار الحاوي للطباعة والنشر، بيروت، 1439هـ، 2017م.
31. الحداد، علوي بن طاهر، عقود الألماس بمناقب شيخ الطريقة وإمام الحقيقة العارف

بالله أحمد بن حسن العطاس، د.ط، مطبعة الأحمدية، سنغافورة، 1368هـ.

32. الحميري، محمد بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تق : إحسان عباس، ط: 2، مؤسسة ناصر للثقافة، 1980م.
33. دمشقية، عبدالرحمن بن محمد، أبو حامد الغزالي عقيدته وتصوفه، ط: 1، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، 1420هـ، 1999م.
34. الذهبي، محمد بن أحمد، تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تق: د. عمر بن عبدالسلام تدمري، ط:1، دار الكتاب العربي، 1415هـ.
35. الذهبي، محمد بن أحمد، تذكرة الحفاظ، تق: عبدالرحمن المعلمي، د.ط، دار نشر: بدون، حيدر آباد، د.ت.
36. الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط: 3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ، 1985م.
37. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، ط: 15، دار العلم للملايين، بيروت، 1423هـ، 2002م.
38. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، طبقات الشافعية الكبرى، تق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط: 2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ.
39. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، د.ط، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.
40. السعدي، أمين بن أحمد، الصوفية في حضرموت . نشأتها. أصولها. آثارها، ط: 2، دار التوحيد للنشر، الرياض، 1432هـ، 2011م.
41. سعيد، أيمن فؤاد، تأريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري، ط: 1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، القاهرة، 1408هـ، 1988م.
42. السقاف، عبدالله بن محمد، تأريخ الشعراء الحضرميين، ط:3، مكتبة المعارف، الطائف، 1418هـ.
43. السلمي، محمد بن الحسين بن محمد، طبقات الصوفية، تق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ 1998م.
44. الشاطري، محمد بن أحمد، أدوار التأريخ الحضرمي، ط:2، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 1403هـ، 1983م.
45. الشامي، صالح أحمد، الإمام الغزالي حجة الإسلام ومجدد المئة الخامسة، ط:1، دار القلم، دمشق، 1413هـ، 1993م.

46. الشرباصي، أحمد، الغزالي والتصوف الإسلامي، د.ط، دار الهلال، د.ت.
47. الشلي، محمد بن أبي بكر، المشرع الروي في مناقب السادة الكرام آل أبي علوي، ط:1، دار نشر: بدون، مصر، 1419هـ.
48. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، ط:2، فرانز شتايز، فيسباون، 1381هـ.
49. صليبا، جميل، تأريخ الفلسفة العربية، د.ط، دار نشر: بدون، بلد: بدون، د.ت.
50. عبدالحميد، علي بن حسن، إحياء علوم الدين في ميزان العلماء والمؤرخين، ط:1، مكتبة ابن الجوزي، الأحساء، 1408هـ.
51. العسقلاني، أحمد بن علي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تق: مراقبة محمد عبد المعيد ضان، ط: 2، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد الهند، 1392هـ/ 1972م.
52. العسقلاني، أحمد بن علي، لسان الميزان، تق: دائرة المعرف النظامية بالهند، ط: 2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1390هـ،1971م.
53. العطاس، علي بن حسين، حلاوة القرطاس في مناقب الحبيب أبي بكر العطاس، د.ط، دار نشر: بدون، د.ت.
54. العلوي، أبو بكر بن سالم، رسالة مفتاح السرائر وكنز الذخائر، ضبطه وراجعه زيد بن عبدالرحمن بن يحيى، ط:1، دار العلوم الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إندونيسيا، 1438هـ،2017م.
55. العميري، سلطان بن عبدالرحمن، قانون التأسيس العقدي مقدمات منهجية ومداخل تأصيلية لدراسة علم العقيدة، ط: 2، تكوين للدراسات والبحوث، 1441هـ، 2020م.
56. العيدروس، عبدالقادر بن شيخ، تأريخ النور السافر في أخبار القرن العاشر، ط:1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ، 1985م.
57. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المنقذ من الضلال، تق: محمد محمد جابر، د.ط، المكتبة الثقافية، بيروت، د.ت.
58. الغزالي، محمد بن محمد، إحياء علوم الدين، د.ط، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
59. الفارسي، أبو الحسن بن عبدالغفار بن إسماعيل، المنتخب من السياق لتأريخ نيسابور، تق: محمد أحمد عبدالعزيز، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
60. القشيري، عبد الكريم بن هوازن، الرسالة القشيرية، تق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، د.ط، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
61. القفاري، ناصر بن عبدالله، مقالات الفرق، ط:1، دار العقيدة للنشر والتوزيع، 1439هـ، 2017م.

62. الكتاني، محمد المنتصر، الغزالي والمغرب (ضمن مهرجان الغزالي في دمشق)، د.ط، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، دمشق، 1961م.
63. كحالة، عمر بن رضا بن محمد، معجم المؤلفين، د.ط، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
64. مجموعة مؤلفين، بحوث ومقالات بأقلام نخبة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، د.ط، جامعة قطر، قطر، 1406هـ.
65. المحاسبي، الحارث بن أسد، الرعاية لحقوق الله عز وجل، تق: عبدالحليم محمود، طه سرور، د.ط، دار الكتب الحديثة، القاهرة، د.ت.
66. المحيمد، عبداللطيف عمر، الخطأ في نسبة الآراء إلى أصحابها في الكتب الكلامية . دراسة تأصيلية تحليلية نقدية، ط: 1، دار النوادر اللبنانية، بيروت، 1436هـ، 2015م.
67. المشهور، أبو بكر العدني بن علي، لوامع الأنوار(نخبة من أعلام حضرموت)، د.ط، دار المهاجر، صنعاء، د.ت.
68. المشهور، أبو بكر بن علي العدني، تقليب الأرض الخاشعة في الذب عن منهاج الفئة المخبتة الطائعة، ط:1، مكتبة تريم، تريم، اليمن، 1995م.
69. المشهور، أبو بكر بن علي بن أبي بكر، لوامع النور، ط: 1، دار المهاجر، صنعاء، 1411هـ.
70. المشهور، أبوبكر العدني بن علي، جلاء الهم والحزن بذكر صاحب عدن، ط:1، فرع الدراسات والمناهج وخدمة التراث رباط التربية الإسلامية، عدن، 1421هـ.
71. المشهور، أبوبكر العدني بن علي، سلسلة أعلام حضرموت (الإمام الشيخ عمر المحضار)، ط:1، فرع الدراسات وخدمة التراث رباط التربية الإسلامية، عدن، 1422هـ.
72. المشهور، عبدالرحمن بن محمد، شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي فروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين ، تق وتعليق: محمد ضياء شهاب، ط: 1، علم المعرفة، جدة، 1404هـ.
73. المشهور، عبدالرحمن بن محمد، شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي فروع فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين – ﷺ –، تق وتعليق: محمد ضياء شهاب، ط: 1، علم المعرفة، جدة، 1404هـ.
74. مصطفى، إبراهيم وزملاؤه، المعجم الوسيط، ط:2، المكتبة الإسلامية، استانبول، 1392هـ، 1972م.
75. هاشم، محمد، تأريخ الدولة الكثيرية، د.ط، دار نشر: بدون، 1367هـ، 1948م.

76. الهدار، حسين بن محمد، هداية الأخيار في سيرة الداعي إلى الله محمد الهدار مفتي محافظة البيضاء، ط:1، فرع الدراسات والمناهج وخدمة التراث رباط الهدار للعلوم الشرعية، البيضاء، اليمن، 1420هـ.
77. الواسطي، محمد بن الحسن بن عبدالله، الطبقات العلية في مناقب الشافعية، (ملحق ضمن: الفيلسوف الغزالي للأعسم)، تق: عبدالأمير الأعسم، ط:2، دار الأندلس، بيروت، 1981م.
78. الواسطي، محمد بن الحسن بن عبدالله، الطبقات العلية في مناقب الشافعية، (ملحق ضمن: الفيلسوف الغزالي للأعسم)، تق: عبدالأمير الأعسم، ط:2، دار الأندلس، بيروت، 1981م.
79. يسري، محمد، طريق الهداية مبادئ ومقدمات علم التوحيد عند أهل السنة والجماعة، ط: 2، دار طباعة: بدون، 1427هـ،2006م.
80. يعقوب، عدنان محمد يوسف، منهج الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي في التفسير من خلال كتابه إحياء علوم الدين، د.ط، جامعة آل البيت، 1999م.